

تذكرة السامع والمتكلم (71) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجون نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلني واسلم على - 00:00:00
المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه. وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم
الدين. حياكم الله احبتني في مجلس جديد نعقده في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم. في ادب العالم والمتعلم للامام ابن -

00:00:30

ال يكناني الشافعي عليه رحمة الله تعالى. وقد بدأنا الحديث في المجلس السابق عن ادب طالب العلم في نفسه اخذنا ثلاثة من هذه
الاداب التي ينبغي ان يتخلل بها. منها ان يظهر باطنه من الادناس والارجاس حتى يكون - 00:00:50
هذا القلب مستعدا لقبول هذا الفيض الالهي وهذا العلم الرباني. ثم بعد ذلك ان يخلص النية لله سبحانه وتعالى ان يكون هدفه هو
مقصده من طلب العلم رضا الله عز وجل وان يحيي شريعته وان يرفع لواءه وان يرفع الجهل عن نفسه وعن امته. ثم انتقلنا الى -
00:01:10

الثالث الذي يتحدث عن أهمية استغلال وقت الشباب. فاستغلال شرخ الشباب في طلب العلم وتحصيله وجمعه من اهم الامور التي
ينبغي ان بها من كان يؤمن ويرسم ان يكون شيئا في المستقبل وان يكون له بصمة في تغيير تاريخ هذه الامة وان يكون ااما
للمتقين - 00:01:30

الشباب هي الفترة العمرية التي ينبغي ان تستغلها وان نحرص على ساعاتها ودقائقها اشد الحرث. فالاليوم الذي يشرق او تشرق شمسه
لن يعود مرة اخرى. والاليوم الذي تغيب شمسه طويت صفحاته وانتقل الى الله سبحانه وتعالى ليكون شاهد - 00:01:50
لنا وشاهدا علينا. والانسان العاقل الذي يدرك انه سيسأل عن شبابه فيما افناه يعلم ان كل لحظة وكل دقيقة تذهب فانه لا عوض عنها
ولا بدل لها كما قال ابن جماعة عليه رحمة الله. فصاحب الهم يتأسف على كل لحظة تذهب منه هذا العمر. صاحب الهم وصاحب -
00:02:11

يحزن عندما تضيع ساعة من عمره في شيء لا ينفع او في مجلس له من او لعب لا يعينه على ساعة الطاعة. والانسان كلما كان
يحاسب نفسه على اوقاته وعلى اعماله اين تذهب؟ وكيف يقضيها كل ما كان حجم الانجاز الذي ينجذبه اكبر واكبر. لذلك احبتني -
00:02:31

موضوع استغلال الوقت وحسن ادارة الحياة. من اهم الامور ومن ابرز الامور التي تعين طالب العلم ان ينجذب وان يتقدم وان يضع
بصمة في هذه الحياة. واما يا طالب العلم الذي يبدد زمانه امام وسائل التواصل الاجتماعي وفي المجالس العامة وفي القيل
والقال. ولا يحسب اليوم الذي يذهب - 00:02:51

وتغيب عليه الشمس ثم شمس وايام وشهور من دون ان يحفظ متنا او يراجع كتابا ثم يتذكر بعد ذلك حينما يأتي شخص
يذكره بدوره اه ان يحضرها ثم بعد ذلك يتکاسل. يحيا هذه الحياة بفتور الهمم. هذا لا يمكن ان ينجذب ولا يمكن ان يكون له شيء في
تاريخ امته. لذلك اصحاب - 00:03:11

هم الذين يعرفون قدر اوقاتهم وقدر اعمالهم وقدر زمانهم. اليوم احبتني سيدكم او سينتقل بنا ابن جماعة ايضا الى موضوع مهم من
مواضيع طلب العلم. وهذا الموضوع وفي الحقيقة عائق امام كثير من طلبة العلم يعوقهم على الاستمرار في - 00:03:31

طلب العلم الا هو موضوع الرزق سيتكلم في الادب الرابع عن موضوع الرزق. كيف تكون نظرة طالب العلم المال للرزق وكيف يحيا مع هذه القضية؟ قضية اساسية في الحياة اي انسان واي طالب علم يريد ان يكون عائلة واسرة ويريد ان يكون - 00:03:51
عنه شيء من المال يقضي به حوائجه ويكتفى به نفسه عن الناس. فالآن ايش علاقة طالب العلم بالرزق؟ وكيف يحيى؟ وهل طالب العلم الناجح هو الذي غنيا او يكون فقيرا. هذه القضايا هي التي سيببدأ ابن جماعة رحمة الله عليه باثارتها. في الادب الرابع. فقال عليه رحمة الله تعالى الرابع - 00:04:11

ان يقنع من القوت بما تيسرا وان كان يسيرا. ومن ومن اللباس بما يستر مثله وان كان خلقا اي رديئة. قال وبالصبر على ضيق العيش ينال سعة العلم. وبجمع شمل القلب عن - 00:04:31

الامال تتفجر منه ينابيع الحكم نعيد مرة اخرى قراءة النص ونركز فيه هل ان يقنع من القوت بما تيسرا وان كان يسيرا. اذا النظرة الاولى التي يعطيها ابن جماعة يا طالب العلم ان عليك القناعة بما رزقك الله سبحانه وتعالى. ان تقنع من القوت بما تيسرا. ما يسره الله له عز - 00:04:51

من القوت ومن الرزق عليك ان تقنع به حتى ولو كان يسيرا. لماذا؟ لأن طالب العلم متى كان همه في هذه الحياة الدنيا جمع الاموال ورفع الارصاد البنكية وكنزها والحفظ عليها وكان دائما همه وشغل الشاغل التفكير كيف - 00:05:16
وكيف يتاجر وكيف يصنع؟ لن يجتمع قلبه على العلم ابدا. وهذا العلم كما ذكرنا في المحاضرة السابقة يحتاج الى اجتماع قلب وحضور فلا يصلح لقلب مشتت في شباب الحياة الدنيا يفكر في تجارة ثم يفكر في صناعة ثم يفكر اين يحفظ ماله ثم يفكر اين يستثمره متى كان - 00:05:36

قلب طالب العلم ودينه مشتتا في شباب الحياة الدنيا في اموالها وكنوزها وقصورها وارزاقها ضاع هذا القلب وانقض عن سوق العلم. وانقض عن سوق العلم. لذلك الامر الاساسي في قضية طالب العلم وعلاقته بالرزق - 00:05:56
هذا هو الذي ينبغي ان ننطلق منه. ينبغي ان يكون طالب العلم الطامح صاحب الهدف صاحب الهمة الذي يريد ان يحصل ويحفظ الكتب ويستهلك الوقت في الحفظ والمطالعة والتحرير. ينبغي ان يكون قنوعا بما رزقه الله سبحانه وتعالى من المال. حتى ولو كان - 00:06:16

فالقناعة ايضا هي البداية. قال ان يقنع من القوت بما تيسرا وان كان يسيرا. قال ومن اللباس بما يستر مثله وان كان خلقا هي نفس الفكرة ويقنع بما رزقه الله من اللباس. قال وبالصبر على ضيق العيش ينال ساعة العلم - 00:06:36
وربما في نسخة اخرى تناول ساعة العلم. وبجمع شمل القلب عن مفترقات الامال تتفجر منه ينابيع الحكم هذه من المقولات الجميلة التي سطرها من جماعة علي رحمة الله يقول بالصبر يعني لماذا على طالب العلم ان يقنع بما رزقه الله سبحانه ولا يكون هدفه - 00:06:54

وفي هذه الحياة الدنيا جمع الاموال وكنزها. قال بان بالصبر على ضيق العيش حتى ولو كان قوتك يسيرا يا طالب العلم وبالصبر على ضيق العين وتحمل ذلك يرزقك الله سبحانه وتعالى بسطة في العلم. وبجمع شوي القلب وهذا هو الاهم. وكلما - 00:07:14
جمعت شمل قلبك وجمعت ذهنك على العلم. ولو تسبب ذلك في قلة في الرزق. ولكن اريت الله سبحانه وتعالى منك وصبرا على طلب العلم وحفظ السنة ومدارستها ولو كما قلنا كان ذلك سببا في اشغالك عن الرزق وعدم تحصيلك الا - 00:07:34
كثير من فان الله سبحانه وتعالى ببركة هذا الصبر وبركة هذه الهمة وبركة سعيك في رضاه سبحانه وتعالى يجعل تتفجر من هذا القلب ومن هذا الذهن الذي تفرغ لخالقه ومولاه. الله سبحانه وتعالى احبتي الله كريم ما ترى من هذا - 00:07:54

ايشارا له عز وجل وتقديما لمرضاته وسعيا في احياء شريعته وحفظها لهدي محمد صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل لم يخيب هذا الطالب. لم يضيع تلك الجهود وتلك الساعات التي اشتغل فيها هذا الطالب بالعلم وبتحصيله مقابل الرزق. فالله سبحانه - 00:08:14
وتعالى يكافئه مقابل هذا الصبر. وهذا الجد. لا يشترط ان تكون المكافأة الالهية ان يرزقه الله سبحانه وتعالى كنوزا يجلس عليها بل يكفي ان يرزقه الله سبحانه وتعالى الحكمة. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. كما قال عز وجل - 00:08:34

فالله سبحانه وتعالى اذا كنت واثقا به يا طالب العلم لن يخيب سعيك. متى تفرغت لمرضاته ولطلب العلم ولاحياء شريعته فان الله سبحانه وتعالى اولا سيكفل لك الرزق. وكما قلت لك لا تشترط على ربك ان يكاففك بالمال. في الدنيا او سعة الرزق في الدنيا. ولكن كن واثقا - 00:08:54

ان الله سبحانه سيسألك بجده وباجتهادك في طلب العلم بتفجر ينابيع الحكمة منك كما قال ابن جماعة عليه رحمة الله. وهذه الكلمة التي قالها ابن جماعة ليست من بنات افكارهم. بل هذا كان ديدن واكثر علمائنا. فالآن بالجماعة سيقص علينا قصص الائمة الكبار. ويأتي لك - 00:09:14

الامام الشافعى ومالك وابي حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم من ائمة الامة. كلهم عاشوا على الفقر. وطلبو العلم في الفقر فرزقهم الله سبحانه وتعالى بركة واعلى ذكرهم وجعل حكمهم واقوالهم وآثارهم موروثة في هذه الامة الى يوم القيمة - 00:09:34
هذه مصنفاتهم بين ايدينا نترحم عليهم ونذكرهم بالخير وندعو الله سبحانه وتعالى الرفعة لهم وكفافهم بذلك رزقا الرزق لا يشترط اذا لا يشترط في الغنى ان تكون غني اليد بالمال. بل الغنى الحقيقي ان تكون غني القلب. وان تكون انسانا منجزا مقدرا - 00:09:54
هذا هو الغذاء الحقيقي ان تكون انسانا لك بصمة في تاريخ هذه الامة تقدم شيئا تترك اثرا تغادر هذه الحياة والناس تدعوك بالخير وتتنى عليك بالخير لانك قدمت لانك بذلت لانك صنعت شيئا لم تكن رقما زائدا على هذه الحياة. تحيا كما تحيا البهائم وتموت كما تموت البهائم. هدفك - 00:10:14

ان تحصل طعامك وشرابك وملذات الحياة الدنيا. هذا هو الغنى الحقيقي الذي يبحث عنه اصحاب الهمم العالية. انظروا الى الامام الشافعى صاحب بالهمة الكبيرة. ماذا يقول؟ قال الشافعى رضي الله تعالى عنه لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز وعزة النفس فيفلح. لا يطلب - 00:10:34

احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح. ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح مقوله واضحة للامام الشافعى يقول الذي يطلب هذا العلم بعزم النفس والكبر والخيال وجمع المال هذا لا يفلح. طالب العلم لا يكون بعزم النفس والحرص على الملابس الفاخرة - 00:10:54

على السيارات والدواب والبيوت والمنازل ثم يكون الانسان حرصه واهتمامه بهذه الامور ثم يزعم انه طالب علم. هذا لا لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح. انسان يبحث عن الملك ويبحث عن متع الحياة الدنيا - 00:11:20
ويبحث عن الكبر وعزم النفس ويأنف عن الجلوس بين يدي العلماء هذا لا يفلح. قال كيف يطلب العلم اذا يا امام؟ قال ولكن من طلبه بذل النفس ان تدل هذه النفس وان تجبرها على ضيق الحياة. نعم طالب العلم آآ يخرج مواصلات من بيته الى مجلس العلم. يدفع المال - 00:11:40

ويبذله من اجل حضور مجالس العلم. يدفع المال من اجل شراء الكتب حتى ولو ضاقت به الدنيا يشتري الكتب التي يحتاجها ويذكرها مع الشيخ. طالب العلم علم يبذل المال من اجل شراء مثلا حاسبا لي لسماع الدورات والدروس الشرعية. هنا تبذل الاموال. هنا الانسان لا يحزن اذا دفع المال في هذه الامور - 00:12:00

لانها ترد عليه علما وعلقا وفهمها وشيئا يقربه من مولاه. فالانسان يجب ان يبذل نفسه ويزيل ما له من اجل ان يحصل العلم. قال ولكن من طلبه النفس وضيق العيش وخدمة العلماء. تدل نفسك لمشايخك ولعلمائك. نعم. اذا لم تبذل لعلمائنا - 00:12:20
اذا ما طبعا بالمذلة المهانة امام العلماء لكن المراد ان نخدم علمائنا وان نوقرهم وان نجلهم وان نلبي مطالبهم وان نقدم لهم كل ما نستطيع مقابل العلم الذي يمنحوننا اياه. نعم هذا العلم هو اعظم كنز يمكن ان - 00:12:40

في هذه الحياة الدنيا. فالعالم الذي يمنحك هذا العلم الرباني يمنحك كنزا عظيما. فيستحق منك ان تبجله وان تعظممه وان توقه وان تحترم شيبته وعلمه وفهمه. نعم هكذا يفلح الانسان لكن للاسف اليوم نرى الكثير من طلبة العلم اذا الشيخ قسى عليه - 00:12:59
او منعه من امر معين او نظر اليه بنظرية قاسية او قال له كلمة او انبه على غياب تجد طالب العلم يقول لن اعود الى هذا الشيخ مرة اخرى كلامي بطريقه قاسية عاملني باسلوب جاء فيه جفاء. اه قال لي كلمة احرجتني امام الزملاء. عن طلب العلم انت من ستخسر؟

اذا كنت - 00:13:19

من العلماء ان يحترموك فاعلم انك ستخسر من البداية. الطالب هو الذي يحترم العالم. نعم العالم عليه ان يوقد الطالب وان يحترمه وكما ذكرنا في ادب العلماء لكن في النهاية العالم قد يوفق طالبا قد يؤنب قد يخطئ العالم قد يخطئ العيس بشر؟ قد تصدر منه كلمة جفاء - 00:13:39

وظيفتك يا طالب العلم ان تلزم غرزة وان تحترمه وان توجهه حتى ولو سمعت منه كلمة في غير موضعها او ربما كان في ضيق هذا العالم فتصرف بتصرف لا يليق عليك ان تعذر للعلماء ان توقد العلماء ان تحترم العلماء وهكذا - 00:14:00

يرزقك الله سبحانه وتعالى بركة العلم. نعم بالصبر على جفاء العالم. بالصبر والتعب والجلوس. الساعات الطوال في انتظارهم والوقوف على ابوابهم والكد والتعب من اجل الوصول اليهم وسهر الليالي وال ايام. نعم هكذا تنادي العلم. بهذا النمط - 00:14:20 هكذا قال الامام الشافعي وعلى هذا صار العلماء. قال ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح وقال الشافعي ايضا لا يصلح طلب العلم الا لمفسر. يقول لا يصلح طلب العلم الا لمفسر - 00:14:40

كابن ولا الغني المكفي؟ قال يا امام طيب اذا كان الرجل مش مفسر لكن غني عنده الكفاف فقط. ما بنفع هذا لطلب العلم قال ولا الغني المكفي. طبعا الامام الشافعي هل نريد فعلا حقيقة هذه المقوله؟ يعني يريد ان يقول طالب العلم يجب ان يكون فقيرا حتى يصح طلبه. وفي الحقيقة لا يريد ذلك وانما يريد ان يوصل - 00:15:00

رسالة لطالبة العلم في زمانه ان طالب العلم لا يهتم بجمع المال وكنزه. لا يجعل الرزق عائقا يمنعه من طلب العلم واقتحام ابواب بل يرضي بالكافاف ويجعل همته وهدفه نصب عينيه رضا الله سبحانه وتعالى ورفع لواء الشريعة واحياء المعلم - 00:15:20 التي ادرست بطلبه للعلم. هذا هو الهدف الاسمى والاسمى الذي يسعى من اجله. ويبذل وقته وحياته وزهرة شبابه من اجل تحصيله. حتى ولو سبب ذلك قلة في المال حتى ولو سبب ذلك قلة في المال. ولكن في الحقيقة دعوني ايها الاحبة اقول كلاما عاما ان هذه المسألة قضية الرزق والمال - 00:15:40

تحتاج الى شيء من التزان. فكل يعني فكل انسان استطيع ان اقول يصلحه شيء لا يصلح الاخر. هناك انسان يصلحه الفقر العلم وهناك انسان لا يصلحه الفقر وطلب العلم بل يحتاج ان يكون غنيا مكتفيا حتى يطلب العلم. فالناس على اصناف - 00:16:00 على اصناف. هناك صنف فعلا اذا امتلك المال شغله المال. وانصرف عن مجالس العلم. فهذا لا يصلح له العلم الا الفقر. وهناك قسم بالمقابل اذا كان فقيرا تفرق همه وتشتت. ولا يجتمع قلبه. واما اذا رزق مالا يكفيه اجتمع قلبه - 00:16:20 اهل العلم فهل فعلا يجب ان يكون طالب العلم فقيرا معدما حتى يطلب العلم؟ اقول لا. بل القضية ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما يصلح كل انسان. فاذا كان فقيرا - 00:16:40

اذا كان فقيرا فليشتغل بطلب العلم ولينظر في حاله. فلعل الفقر هو اصلاح له في طلب العلم هو الاجماع لهم. ولقلبه ولخاطره لأن الله سبحانه وتعالى يعلم يا طالب العلم الفقير انك اذا اصبحت غنيا ستتصرف عن العلم وستتنشغل بالدنيا. ووالله كم رأينا احبي من اناس رأينا - 00:16:55

كانوا في قلة من الدنيا ولكنهم كانوا محبين للعلم. مجالسين للعلماء. فلما فتحت عليهم الدنيا بزهرتها تركوا مجالس واقبلوا على هذه الحياة وتجارتها. رأيناهم وكثير فلا تحزن يا طالب العلم الفقير على قلة مالك وقلة بضاعتك في هذه الحياة الدنيا - 00:17:15 فالبضاعة الحقيقة هي التي تتجه فيها مع ربك. سبحانه وتعالى. هذه البضاعة التي فعلا يفتخر الانسان بالوصول اليها وامتلاكها وتحقيقها وليس اموال الدنيا الزائلة التي تنتقل الى الورثة. وفي المقابل كما قلنا رأينا بعض طلبة العلم اذا كان فقيرا او قل ماله زاد - 00:17:37

وانشغل وتشتت قلبه ولا يجتمع له. فاذا اتاه الكفاف ورزق شيئا من المال واصبح وضعه جيدا انصرف للعلم وكفاه الله سبحانه وتعالى لمونة التفكير في الرزق. فاظن ان القضية تحتاج الى شيء من التزان. لان بعض الناس حينما يقرأ مثل هذه المقولات للشافعي - 00:17:57

ومقولات مالك وابي حنيفة التي سئلنا معنا يظن ان طالب العلم يجب ان يكون فقيرا ولا يصلح الغناء لطالب العلم. ولا اظن ان هذه النظرة نظرية متكاملة للموضوع. لاني كما قلت لكم ارى ان بعض طلبة العلم الفقير يمنعه من الطلب. ولا يصلح له الا الغنى. فنقول -

00:18:17

وربك سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار هذه تقسيم الله وعزه. والانسان اسألوا الله ما يصلحه. والانسان يسأل الله سبحانه وتعالى ما يصلحه ويرضى بما قسمه الله له. النبي كان يدعو ربها سبحانه وتعالى اللهم اني اسألك علما - 00:18:37
عنه رزقا واسعا. كان يسعد رزقه الواسع ولكنه يرضى بما كتبه الله سبحانه وتعالى له. ويعلم ان الخير فيما اختاره سبحانه وتعالى. طيب نكم نستهلk الوقت في هذا الموضوع. اه قال الامام ما لك لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضرره الفقر ويؤثره على -

00:18:53

كل شيء هذا ايضا الامام مالك اذا قوله او مقولته متوافقة مع مقوله الامام الشافعي رحمة الله او متقاربة. انه لا يبلغ احد من هذا ما يريد حتى يضرره الفقر. يعني حتى يأكله الفقر. وحتى يؤثر العلم على كل شيء. وهذا هو المراد كما قلت لكم - 00:19:13
كلام الائمه. هم يقصدون في الحقيقة يعني هذا هو المقصود الذي علينا ان نركز عليه. ان اذا كان هناك شيء يشتت شملك العلم فاعرض عنه حتى تحصل العلم في هذه الفكرة. اي شيء يشتت عقلك وذهنك وقلبك في الحياة الدنيا - 00:19:33
فعليك ان تقطع منه وان تقلل منه ولا تأخذ منه الا بقدر الحاجة وتعود الى العلم مرة اخرى. هذا الذي يريد العلماء فاذا المال والسعى في تجارات الحياة الدنيا. سيسرقك عن العلم فاعلم ان عليك ان تقلل من هذا السحر. اذا كنت تتطلع ان تكون عالما - 00:19:53
عليك ان ترضى من قوت الحياة الدنيا بما يقيم عيشك. وتصرف الى العلم مطالعة وقراءة وتحريدا. احبتي هذا العلم في الحقيقة اظن اننا في الوقت المعاصر ما زلنا لا نعرف حقيقة طلبه. اكثر - 00:20:13

الناس واكثر طلبة العلم بل اكثر من يحمل شهادات الدكتوراه والشهادات الجامعية العليا الى الان في من قابلتهم ورأيتهم لا يعلمون ما هي حقيقة طلب العلم صدقوني لا يعلمون ما هي حقيقة طلب العلم؟ يظنون ان العلم هي بالقراءة الساعية والساعتين او قراءة شيء من الكتب - 00:20:31

المعاصرة او بكتابه رسالة تقدمها لجامعة او لهيئة او بعض المجالس العلمية التي يحضرها ولا يعلم ان العلم لا ينال براحة الاجساد وانما بسهر الليالي وظماء الهواجر. لا يعلمون ان العلم بالسنوات الطوال. العلم احبتي يحتاج الى عشرة والعشرين - 00:20:51
ثلاثين من الاعوام هكذا طلب الائمه في العلم كان احدهم يبدأ في الحادي عشر من عمره ثم يتتصدر في الأربعين يكون عالما يرحل في طلب العلم ثلاثين عاما يرحل في طلب العلم اربعين عاما عشرين عاما خمسة عشر عاما حتى يصبح عالما ربانيا يرضى - 00:21:11
وي sisir في الصحاري وفي الغابات ويترك الاهل والخان وي تعرض للخطر من اجل ان يسمع حديثا او يقف على فائدة هكذا طلب العلم سهر الليالي وضمن الهواجر وهجرة الاوطان والاهل والخلة. هكذا بذلوا وحصلوا وتبعوا في ضيق من العيش وصعوبة في الحياة - 00:21:31

فان لهم الله سبحانه وتعالى الرفعة وما كانوا يستعجلون للتتصدر كما يحدث آآ مع احبابنا اليوم تجد احدهم اذا طلب العلم في سنة او سنتين او قراءة كتابا او كتابين او جالس شيخا او شيخين اذا هو الامام الكبير والنحير الذي لا يقبل ان يناقش واذا حصل على شهادة دنيوية او نال - 00:21:51

مرتبة او كرسيا يجلس عليه اماما اعظم لا ينالوا ولهم الحق في الترجيح مع انه في سلم العلماء الاقدمين. في سلم العلماء الاقدمين ما زال في الخطوة الاولى في طلب العلم. في بعض الناس الذين قابلناهم او رأيناهم او عايشناهم يظن نفسه - 00:22:11
امااما كبيرة ولو وضع عند الاقدمين لوضعه في مجالس المبتدئين في طلب العلم. لماذا احبتي؟ لأننا في هذا الزمن هناك ضياع. هناك تشتبه في معنى حقيقة طلب العلم طلب العلم احبتي هي السنوات الطوال. اعيد واكرر هي ملازمة الاساتذة والشيوخ والعلماء. وصحبة - 00:22:31

لأستاذ وطول زمان كما قال الشافعي. هذه من اركان العلم التي لا تنخلع. لا يمكن للشخص يعني من كرامات العلم ان يفتح له العلم

في سنة واحدة وبنال الفقه والاصول والاعتقاد. العلماء اولياء الله سبحانه وتعالى المقربون من الله عز وجل بذلوا اعمارهم وسنوات الحياة من احا - 00:22:56

العلم فلا تظن أخي الكريم إياك ان يخدعك الاعلام إياك ان تخدعك وسائل التواصل الاجتماعي إياك ان تخدع بالدراسات الأكاديمية عليك ان تعرف حقيقة العلم من هنا من كلام ابن جماعة ومن كلام غيره من المؤمنة الكبار عليك من ثانيا حروفهم ان تلتقط ما هو العلم الشرعي وان تعرف حقيقة - 00:23:16

ثقة وان تعرف الغناء الكبير الذي تحياه الامة في هذا الوقت. نسأل الله السلامة والعاافية. الامام ما لك عليه رحمة الله تعالى لما قال لا يبلغ احد من هذه العلم ما يريد حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل شيء. هذه المقوله ليس مجرد تنظير من الامام مالك - 00:23:36 -
بلكان هذا واقع حياة الامام مالك. الامام مالك كما تروي كتب السير لما كان يطلب العلم اضطر ان يبيع سقف بيته. من اجل ان يطلب العلم هل تعلمون ذلك نعم الامام مالك امام دار الهجرة. احتاج لمال في اثناء الطلب. فلم يوجد طريقاً لتحصيل المال الا ان ينقض سقف بيته - 00:23:56

كان من جرید النخل او ما شابه ذلك باع سقف بيته من اجل ان يطلب العلم. احدنااليوم احبتني يأنف من دفع شيء من المال يشتري كتابا يحضر به المجالس مع الشيخ. يجلس مدة الدورة كاملة.انا اعرف بعض الطلبة معنا يجلس مدة الدورة - 00:24:16
كاملة وليس معهم كتاب يا فلان لماذا لا تشتري كتابا؟ تسمع به الدرس وتنتظر فيه يقول ياشيخ والله المشوار حتى اذهب الى المكتبة بعيد فانا اسمع ان شاء الله والخصه في المستقبل اشتري الكتاب. الله اكبر. الله اكبر لهذه الدرجة وصل عندنا الكسل. والبخل ببذل المال - 00:24:36

تجد وحدهم اذا اراد ان يأكل طعاما او يشرب شرابا ذهب الى اقاصي الديار من اجل ان يأتي بهذا الطعام او الشراب. واذا اراد ان يلهو وان ويعبث في هذه الاية يدفع الاموال ويسفى بها يسافر الى بلدان السياحة. واذا قيل له اشتري كتابا تحفظ منه المتن او تنظر

الله سبحانه وتعالى المال والحمد لله - 00:25:16

اليوم الكتب والطبعات ووسائل التواصل فتحت كل كتب يعني وسائل الوصول على الكتب وتصويرها ونقلها والوصول إليها باسهل طرق. ولكن الكسل والشح بالمال. يمنعنا من طلب العلم. ابو حنيفة رحمة الله عليه يقول يستعان على الفقه بجمع الهم. انظروا الى كلام - 00:25:41

ابي حنيفة قال يستعان على الفقه بجمع الهم. يستعان على الفقه بماذا؟ بجمع الهم. كيف يعني؟ كما قلنا لكم ان الفقه في المسائل الشرعية سواء مسائل الاعتقاد او اصول الفقه او الحديث او شروح الاحاديث او مسائل التمذهب الفقهي. هذه المسائل تحتاج الى اجتماع الهم - 00:26:01

القلب عليها. قلب مشتت في شعاب الحياة الدنيا. يفكر في مأكلها ومشاربها ولذاتها وارزاقها. هذا لا يصلح لضبط الفقه ولفهمه لا يصلح الفقه في الدين يحتاج الى جمع الهم وجمع شتات القلب والانكباب على علوم الشريعة. نكمel - 00:26:21
قالوا يستعن على حذف العلائق العلائق الاجتماعية. قال باخذ اليسيير عند الحاجة ولا يزيد. قال ويستعن على حتى تتخلص من علائقك مع الناس .. عليك ان ترض .. ص: هذه الدنيا بماذا؟ باليسير. ص: كا. شيء. لأنك اذا كنت تبحث عن: ما - 00:26:41

كثير سرزد علائق مع الناس تتاجر مع فلان وتتصل بفلان وفلان يكلمك وفلان يخبرك عن التجارة. اذا كنت انسان منشغل بالتجارة وبالاموال طبيعة الحياة الدراسية كل ديك علاءات كثيرة. ومصالح كثيرة منفتحة. وتحتاج ان تتبع هذه المصلحة وهذه المصلحة فكما قال الامام الشافعى، يستعن، على، حذف العلائة، يعني، على، تقليلها، والتقليل منها. قال، ياخذ البسر عند الحاجة، ان، تأخذ منها بقدر

الحاجة. قال ولا يزيد قال فقال ابن جماعة بعد ان ذكر كلام الشافعي وكلام مالك وكلام ابي حنيفة يقول معلقا قال بهذه اقوال هذه

00:27:21

فهذه اقوال هذه الائمة والذى يظهر ان هنا شيء في النص بهذه اقوال هؤلاء الائمة. وهذه اقوال هؤلاء الائمة. الذين لهم فيه القدر المعلى غير مدافع. وكانت هذه احوالهم رضي الله عنهم. يعني يقول هذه الاقوال التي نقلتها لكم من كلام ابي حنيفة ومن كلام -

00:27:45

ومن كلام الشافعي هذه اقوال الائمة الذين لهم القبح المعلى وحالوا قصب السبخ في هذا الميدان في ميدان العلم. انظروا ماذا قالوا لكم يعني انا اذا اردت ان اقتدي بانسان انا اقتدي بالائمة الكبار. الامام مالك امام عظيم امام مالك امام دار الهجرة. الامام الشافعي امام ملة الدنيا -

00:28:08

علوما الامام ابو حنيفة الامام احمد جدا الامام احمد بن حنبل من الائمة الكبار وهؤلاء الائمة الكبار كلهم ينصون على ويركزون على واحدة في العلم الكل متفق عليها وهي ان هذا العلم يحتاج الى اجتماع القلب والهم. هذه القضية يا طالب العلم عليك ان تحفظها جيدا -

00:28:28

من الان العلم لا يصلح الا باجتماع القلب. فمتي تشتت القلب في شعب الحياة الدنيا ضاع العلم حفظ احفظهم. هذا كلام سلفيك الصالح. كلام امتك الكبار. ليس كلام ليس هو كلام عبد فقير. بل هو كلام -

00:28:48

والائمة الكبار الكل متفق على ان هذا العلم انما تحصيله وجمعه والبروز فيه يكون بجمع القلب والهم على المطالعة والحفظ والمدارسة. والرضا بما يرزقك الله سبحانه وتعالى ولا يكون همه في -

00:29:08

الحياة الدنيا جمع الارصدة وتکفير الاموال وكتزها وبين تكون كل يوم في مظهر جديد وفي لباس جديد وفي من كان هذا فليرضى بما قسمه الله له من العلم. ولا يطمح ان يكون شيئا. فكلامي الان مع اصحاب الهمم العالية الذين يقولون يا شيخ كيف -

00:29:28

تحقق وكيف ننجز كما انجز العلماء الكبار قال الخطيب البغدادي رحمة الله عليه انظروا هذه للعزاب. هذه الفكرة التي سيذكرها الخطيب البغدادي للعزاب ولمن لم تورط بعده بالزواج. واما من تورط بالزواج فقد قضى الله امرا كان مفعولا. يقول الخطيب

00:29:48

طالب العلم ان يكون عزيزا ما امكنه. لماذا؟ قال لأن لا يقطعه الاشتغال بحق الزوجية. وطلب المعيشة عن اكمال الطلب وهذه ايضا من الحكم التي ينبغي ان تؤخذ باتزان. ان تؤخذ بماذا؟ باتزان. الخطيب البغدادي -

00:30:12

امام كبير وصاحب كتاب الجامعية الاخلاق الراوي والاداب السامع وهو من ائمة علم الحديث الكبار كما ذكرنا في شرحنا على مزة النظر. ماذا يقول لطالب العلم؟ قالوا يستحب للطالب ان -

00:30:32

يكون عزيزا. الافضل في حق طالب العلم اذا استطاع ان يضبط شهوته بهذا الضعف. طالب العلم الذي لا تغلبه يستطيع ان يكبح جماعها وان يسيطر عليها وان ينشغل بهم العلم. غلب العلم على عقله وفكره فما عاد يفكر بالنساء -

00:30:42

هذا الطالب هذا النوعية من الطالب نعم هذا نقول له لو اخرت الزواج فهو افضل في حقك. حتى لا تنقطع ولا تنشغل عن العلم بحق الزوجية اذا انك اذا تزوجت هناك حق شرعی حق الزوجية. ولا يحق لك ان تقصير في حق الزوجية في انك تطلب العلم. نعم تتفاهم مع زوجك -

00:31:02

انك طالب علم وانك ت يريد ان تتقدم في هذا المجال. وعليك ان تحسن اختيار الزوجة الصالحة التي تعينك على الالتمام في هذا الباب. ولكن في النهاية ولزوجك عليك حقا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص ولزوجك عليك حقا. قضية حق الزوجية هذا حق يشغل -

00:31:22

هذا لابد منه. وايضا ليس فقط حق الزوجية حق انت اذا تزوجت تحتاج الى كسب القوت من اجل ان تنفق على زوجك. وغدا سيصبح لك ابناء. وستحتاج ان تنفق على اب -

00:31:42

ابنائك وتببدأ تكون اسرة فيقول العلماء يستحب لطالب العلم اذا قدر على ضبط شهوته. ان يؤخر الزواج ولكن اذا كان طالب العلم

مشغولا بهم الزواج وقد غالب هذا الهم على فكره فان قلبه تشتت وما عاد يشتبه عليه. فهنا يكون الاصلح في حقه الزواج -

00:31:52

اذا كان طالب العلم مشتت القلب بسبب شهوة النكاح. وحاول ان يكبح جماها فما استطاع. فهذا الطالب ما هو الا حلق في حاله الذي ننصحه به اذا كان لديه قدرة على الزواج فليتزوج هذا هو الاولى. خاصة في زمن مثل هذا الزمن احبتني انتشرت الشهوات. زمن -

00:32:18

انتشرت فيها الشهوات في كل مكان في الجامعات. وحتى رأيت تدرس الشريعة في صلب الجامعة تجد الشهوات امامك. تجد الفتنه امامك فليس كل طالب او طالبة ذهبت الى المعاهد الشرعية تكون ملتزمة بالهدى الشرعي. وليس كل طالب يكون ملتزم بالهدى -

00:32:38

فطالبة العلم قد تفتتن في المعاهد الشرعية وطالب العلم قد يفتتن في المعاهد الشرعية بسبب من ضعف ايمانه ورك دينه من يحضر هذه المعاهد والجامعات بعمومها كثر فيها الاختلاط والفساد. وسائل التواصل كثر فيها الفحش. التلفاز الطرقات في بلدان الفواحش -

00:32:58

منتشرة نسأل الله السلامة والعافية وان يقينا المنكرات ما ظهر منها وما بطن. فطالب العلم يعيش اليوم في معركة مع شهوته وفي كبح جماحها. فإذا كان طالبا قادر على كبح الجماع ورزقه الله سبحانه وتعالى تفرغا اه في اماكن لا يرى فيها مثل هذه الشهوات ولا يتعرض فيها لمثل هذه المنكرات فهذا نقول له -

00:33:18

استمر في طلب للعلم ودع الزواج الى ان ييسر الله سبحانه وتعالى. حتى تستطيع ان تحصل. لأن بعض طلبة العلم هو الذي يفتح على نفسه الباب. والله يا احبتني رأينا بعض طلبة العلم من رزقهم الله سبحانه وتعالى التفرغ ولطلب العلم واتاهم الله سبحانه وتعالى ذكاء ولم نجد فيه -

00:33:38

ذاك يعني تلك الشهوة ولكن اصبح يفكر في الزواج في وقت مبكر. يعني هو الذي فتح على نفسه هذا الباب. اصبح يطمح الى الزواج ويذكر في فتح بيت ويقول الاستقرار وما شابه ذلك. ويقول -

00:33:58

هذا لن يؤثر على طلبي للعلم ثم اذا به بعد ان تزوج انقطع المجالس به بالكلية. انقطع عن مجالس العلم بالكلية مع انه كان في معزل عن ذلك ابتداء وكان في مؤمن من ذلك كان يستطيع ان يبقى على حاله في طلب العلم. ولم تكن في تلك يعني في تلك البلدان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المدينة -

00:34:13

النبوية او غيرها من المناطق التي قل فيها مثل هذه الشهوات لم يكن هناك حاجة داعية له الى هذا الامر. ولكن هو الذي يورط نفسه ويؤلمها في هذه يعني نقول في هذه الابواب فيخسر كثيرا من عمره. خسر كثيرا من عمره. ربما يقود الباطل ياشيخ ربما هو محتاج -

00:34:34

نحن نقول من كان محتاجا لطلب العلم فهذا حقه الزواج. قولا واحدا لا يخالف في ذلك احد. فان الابتعاد عن الفتنه وعفة النفس اولى ما من طلب العلم في حقه. لكن نحن نقول من استطاع ان يكبح جماح شهوته. من استطاع ان يصبر ولم تكن هناك الشهوات -

00:34:54

او لم يكن متعرضا للشهوات ورزقه الله سبحانه وتعالى تفرغ في مواطن تقل فيها مثل هذه الامور. فلا يفتح على نفسه بابا مغلقا. بل يحاول ان يركز في طلب العلم قدر استطاعته. يحاول ان يركز في طلب العلم قدر استطاعته. حتى ينال شيئا. من هذا العلم ثم بعد ذلك ينكح ان شاء الله -

00:35:14

فهذه نصيحة من الخطيب البغدادي وسفيان الثوري رحمة الله عليه يقول من تزوج فقد ركب البحر. انظروا سفيان الثوري ماذا يقول؟ يقول من تزوج فقد ركب البحر يعني اذا تزوجت يا طالب العلم انت ركبت الامواج. فان ولد له ولد فقد كسر به. يعني اول -

00:35:34

قد يأتيك بعد الزواج اعرف ان هذه السفينة غرقت يعني غرقت في هموم الحياة الدنيا. لانك انت اولا ركبت اذا تزوجت بدأت تركب

امواج. ها لم يكسر بك بعد. بدأت ترکب امواج الحياة. فاذا ولد لك انكسرت السفينة. وبدأت في هموم الحياة تصارع من اجل قوت العيال. وهذه من الحكم - 00:35:54

ما الذي يعني تكلم بها بعض السلف رحمة الله عليه يعني بعض الناس الان نظرته لهذا الموضوع موضوع الزواج اما في الجانب الایمن تماما او في الجانب الایسر تماما ما عنده التزام. البعض يقول ما في داعي للزواج وتستطيع انك تكبح اه جماع شهوتك ولا تتزوج حتى تقطع في العلم مشوار. واي انسان يتزوج قبل - 00:36:14

لذلك هذا الاسم يصادف به طلب العلم. وهذا اظنه شيء من التكلف. وفيه شيء من الشدة. وفي الجانب الآخر هناك من يحثه الطلبة تزوجوا في وقت مبكر وادخلوا في وقت مبكر - 00:36:34

طلبة العلم شف عموم الناس الذين ليسوا بطلبة علم هؤلاء نحثهم على الزواج المبكر في هذا الزمان. عموم الناس الذين يستغلون باتجاه والصناعة وغيرها من امور الحياة متى رزق احدهم مالا فنحن نحثه على الزواج المبكر حتى يعف نفسه. لانه لا يوجد ما يشغله من العلم. فهذا عليه ان - 00:36:44

يعف نفسه في وقت مبكر لكن كذلك بالتحديد عن طالب العلم حتى لا يفهم كلامي بشكل خاطئ. ان بعض الناس يستعجل في دفع طلبة العلم الى الزواج ويحثهم على الزواج المبكر. ونحن نعلم مضائق الحياة الدنيا احتبti. يعني لا نغمض على انفسنا على اعيننا ونقول انك - 00:37:04

وتوكل على الله سبحانه وتعالى. نعم تزوج وتوكل على الله لكن ايضا علينا ان نأخذ بالأسباب. يا طالب العلم انظر في واقع حياتك خاصة في هذا البلد وفي غيره من البلدان تجد - 00:37:24

قضية تحصيل وظيفة او تحصيل حياة كريمة تستطيع ان تحيى بها بكرامة. شيء يحتاج الى جمع المال وتفرغ له. فما بالك انك اذا تزوجت واصبح عندك اطفال هموم الحياة تزداد ثم تزداد وهذه كل وهذه كلها مشاغل تصرفك عن مجالس العلم وتقلل من - 00:37:34

قدرتك على العطاء للعلم وعلى مدارسة الكتب وتحليلها والجلوس مع الاشياء. فنحن لا ننطرف اقصى اليمين ولا ننطرف اقصى الشمال. فلننظر بنظرة اعتدال ان نقول يا طالب العلم اذا رزقك الله سبحانه وتعالى قوة على كبح جماح شهوته بالصيام ورزقك انقطاعا عن مواطن الشهوات - 00:37:54

بعد ان رحلت مثلا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقتك فيها سنوات. وابتعد ولم يكن لك مباشرة للنساء في اعمالهم وفي وسائل التواصل وما شابه ذلك بحمد الله ان تكبح الجمع فتفرغ للعلم ولا تستعجل في اتخاذ القرار. فنعطيك العلم وقتك وزهرة الحياة. ثم بعد ذلك ها ثم بعد ذلك - 00:38:14

ان شاء الله تتزوج. واما اذا غلت عليك الشهوة وفقدت التركيز. ولم تعد تفكرا الا بالزواج ولديك القدرة على الزواج فتوكل على الله هذا فرضك وان تعف نفسك اولى من ان تباشر العلم. ولعل الله ييسر لهذه الامة من يطلب العلم. لذلك يعني هذه السنة سنة او هذا - 00:38:34

نقول له هذا الادب هذه السنة هذا الادبتأخير الزواج لطلبة العلم هذا اتخذه كثير من العلماء. الامام احمد بن حنبل متى تزوج تزوج على الأربعين من عمره. تزوج على الأربعين من عمره لانه كان منشغلا بهم العلم والتفكير فيه. وسافر من اجله وارتحل - 00:38:54 حتى القاسم ابن محمد تلميذ الامام مالك بن انس كان متزوجا في مصر. فلما ظهر له طلب العلم واحبه وشرف به. اراد الرحيل الى ما لك ابن انس في المدينة. والإقامة عنده - 00:39:14

فماذا قال لزوجه؟ خيرها بين ان تبقى في عصمه وترضى بالبقاء في مصر وهو يبقى في المدينة مدة من الزمن يطلب العلم الان تعود الى بيت اهلها. يعني انظر كيف كانوا شديدين وحربيين على طلب العلم. ويدركون ان هذه الحياة لا يمكن فيها ان تجمع كل شيء. صعب. هكذا - 00:39:30

الحياة الدنيا ان كل شيء يأخذ وقت. فالامام طبعا هذا ليس سنة يعني يقول الطالب انا اخذرأي القاسم ابن محمد الان يخلي زوجته.

انا اقول لك انظر في كيف نظرتهم يدركون ان حق الزوجية حق؟ ولا ولا يصح اذا القاسم لمحمد ان يفرط في حق الزوجية من دون رضاها. اذا هي رضيت بالمقام معه - 00:39:50

مقابل ذهابه الى مالك بن انس سنوات فهي تنازلت عن حقها وان لم ترضي فليس له ان يبقيها وان يؤذنها. فحق الزوجية حق وقدام عليك ان تراعيه فايak ان تتورط به - 00:40:10

وانت في بداية طلبك للعلم. مع قدرتك على كبح جماح شهوتك. لانك متى التزمت به عليك ان توفيته حقه؟ لا في هذا اكثر من ذلك قالوا بالجملة فترك التزویج. لاحظ الان القاعدة التي ذكرها ابن جبار. قال وبالجملة يعني عموماً فترك التزویج لغير المحتاج اليه - 00:40:26

او غير قادر عليه اولى ترك التزویج لغير المحتاج اليه. هذا الضابط الذي ذكرناه. يعني انسان لم تغلبه شهوته. فترك التزویج لغير المحتاج اليه من طلبة العلم او غير قادر عليه انا طالب علم الان لا يملك قوت عيالي. قال اولى لا سيمما للطالب الذي رأس ما له جمع الخاطر واجمام القلب واستعمال الفكر - 00:40:46

رأس مال طالب العلم وقوته. متى ضاع هذا الوقت وذهب في شعاب الحياة الدنيا؟ في حق الزوجية وكسب المعيشة وكسب الرزق. والان ولد لك ولد هناك تبعات هناك مدارس هناك مصاريف هذا كله احبتي يشغل الانسان ولكن بعد كل هذا التعليق اقول حتى لو تزوجت يا طالب العلم حتى - 00:41:09

اصبح عندك اولاد لا تقطع عن طلب العلم ابقي حبلاً بينك وبين العلم الشرعي. ابكي مجالس العلم حاضرة في حياتك. حتى ولو بالقليل. فقليل دائم خير من كثير منقطع. ايak ان تقول - 00:41:29

والله انا تزوجت او كثرت علي هموم الحياة فلا استطيع ان اكمل العلم الشرعي. والله رأينا من النماذج المشرقة. من عنده اولاد خمسة وينشغل في حقوقهم ويعمل من الصباح الى المساء وما زال يطلب معنا العلم - 00:41:43

هناك اصحاب هم عالية لا يمنعهم الزواج والنكاح والاطفال والابناء عن طلب العلم. هذه النماذج المشرقة هي التي ندعوا اليها في النهاية نعم الزواج سنة محمد صلى الله عليه وسلم وهديه صلى الله عليه وسلم. ومن تزوج فهذا لا يعني انتهاء الحياة العلمية. بل الانسان يستطيع ان - 00:42:00

تزوج وان يأتي بالعلم؟ نعم يستطيع. هي طبعاً الزواج مشغلة مشغلة. وسيأخذ جزء من الوقت لا محالة. ونحن نقول لك اخر الزواج انت تستطيع ان تعطي وقتاً اكبر من العلم. لكن في النهاية هل يعني اذا تزوجت اني انقطع عن العلم؟ اني لا احرص على حضور المجالس الشرعية وان اطلب العلم. بعض اهل العلم - 00:42:20

كابن عقيل الحنبلي رحمة الله عليه قال كان يقول واجد الهمة الثمانين اكثراً من الهمة في العشرين وهذه ذكرناها كثيراً. يعني بعد ان واصبح عنده اولاد. وابن عقيدة الحنبلي على فكرة مات ابنه وهو صغير. وهو شاب يعني صغير في الثاء كان اظنه في الثامنة - 00:42:40

ولا شيء من عمري. ابن عقيل كان له ابن من العلماء. لكن هذا الابن مات في الثامنة والعشرين من عمره. وبقي ابن عقيل يعني شوف هموم الحياة الدنيا مصائب الحياة الدنيا ما تبنيه وكان متزوجاً وله ابناء ويحتاج الى رزق يعني عنده هموم في الحياة الدنيا بعض طلبة العلم يظن ان العلماء ان - 00:43:00

علماء قدماً كانوا متفرغين للعلم ولا يوجد لهم هموم لذلك افلحوا. كانوا متزوجين وكان عندهم ابناء وهموم وابتلاءات وضيق في

شو افلحوا؟ الامام النسفي رحمة الله عليه كان يقول كنت يوماً جالساً في منزلي - 00:43:20

افكر في هم اطفاله كان عنده عائلة واطفال قال لا اجد قوتاً ولا اجد طعاماً يكفيها. فجالس الامام النسفي مهموم ومحزون يفكر كيف يطعم هؤلاء الاطفال. قال فاما بمسألة علمية ترد على ذهني وانقدح لي حلها. ففازت مسروراً - 00:43:38

وذهب الحزن والهم الذي كنت به. انظروا كيف العلم الشرعي كان سبباً في فك همه وحزنه. قل كنت مهموماً افكر في قوت العيال من اين اتي لهم بالطعام فاما مسألة شرعية كانت اشكلت علي ففتحت لي في هذا المجلس. وهذه هدية من الله لكم. قال فكانت سبباً في

ذهب هي فرحت وسررت جدا انها فتحت - 00:43:57

فالعلم دائمًا فيه بركة. حتى ولو كنت في ضيق من الحياة حتى ولو كثرك عيالك وقل مالك. فالعلم برقة اياك ان تقطعن نذهب الان الى
الادب الخامس الادب الخامس احبتني بعد ان تكلمنا عن موضوع الرزق وعن قضية المال وقضية الزواج في حياة طالب العلم -

00:44:17

نذهب الى قضية الحفظ في حياة طالب العلم. في الحقيقة كتاب جميل من جماعة. انه يتكلم عن محاور عديدة وعن عوائق طبعا
محن طلبة العلم يسألون عن حلها وكيف يقتسمونها؟ فلذلك اجد هذا الكتاب كتابا نافعا على طالب العلم ان يهتم بقراءته في بداية
طلبه للعلم - 00:44:37

قال الخامس ان يقسم اوقات ليه ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره. فان بقية العمر لا قيمة له. قضية تقسيم اوقات الليل والنهار في
طلب العلم هي عود على قضية اغتنام الاوقات. لكنني انتقل الى الجملة التي تليها هي التي تهمني في هذا الادب الخامس. قال واجد
- 00:44:57

الاوقيات للحفظ الاسحار وللبحث الابكار وللكتابة وسط النهار للمطالعة والمذاكرة الليل. ابن يقترح عليك برنامج يومي هذا اقتراح
من ابن جماعة اقترح عليك يا طالب العلم برنامج يومي تماً به وقتك وتضعه خطة في حياتك. ما - 00:45:17
اول برنامج اليومي الذي يقترحه ابن جماعة عليك. يقول ابن جماعة استيقظ قبل الفجر في وقت السحر واجعل هذا الوقت للحفظ
نعم يا شيخ ما هذا وقت استغفار وقت قيام ليلة استغفر. واطلب العلم ايضا. العلم من اعظم العبادات التي تتقرب بها الى الله. انت
وظيفتك طالب علم - 00:45:37

وصدقني ان طلبك للعلم في هذا الزمن وانشغالك به من افضل العبادات التي تتقرب بها الى رب الباريات. فاياك ان تقول الله سحر
واطلب العلم لا هذا وقت قيام ليل واستغفار. او لا تستطيع ان تجمع. استغفر وصلي لله سبحانه وتعالى ثم اجلس واحفظ وردد -
00:45:58

من الفقه والاعتقاد او الاصول او ما شابه ذلك. المهم يقول وفي دعاء وقت السحر للحفظ. قال وللبحث الابكار. الان بعد الفجر من
الفجر وحتى الساعة التاسعة يعني وقت الضحى وقت البكور قال هذا اجعله للبحث - 00:46:18
المراد بالبحث هنا اه عموما تستطيع ان تسمع فيه درسا. تعطل فيه مجلس علم. واذا كان هناك بحث مثلا انت لجامعة او لشيخ او تريد
ان تكتب لا ليس الكتابة الكتابة دعواها. المهم هناك بحث عن مسألة اه بحث تريد ان تقدمه لجامعة اه كما - 00:46:38
وقلنا سمع محاضرة تلخيص محاضرة هذا كله جعلوه في وقت الابكار. لانه وقت صفاء الذهن الناس نيا. اغلب الناس عوام الناس
تكون نيا في هذا الوقت او قد ذهبوا الى اعمالهم. فانت اجعل وقت البكور للبحث الدقيق. وقت صفاء راقي جدا فعلا للبحث العلمي.
والنبي - 00:46:58

الله عليه وسلم قال بورك لامي في بكورها واحفظه من البركات الشيء العظيم. ويفتح الله عز وجل فيه على العبد الخير العميم الكبير
قال والكتابة وسط النهار. اذا كنت تريد ان تكتب مثلا كتابا او تصنify او عندك مثلا امور تحتاج الى كتابتها في ميدان الميدانين -
00:47:18

فيقول لك ابن جماعة ادعوه لها في وسط النهار. يعني بعد الظهيرة او قبل الظهرة بحسب وقت القليلة. قال واجعل للمطالعة
والمذاكرة الليل القراءة المفتوحة قراءة المطالعة العامة والمذاكرة العامة مع الزملاء والاصحاب تكون متى؟ قال اجعلها في الليل.
المطالعة والمذاكرة - 00:47:38

المطالع القراءة العامة. اريد ان اطالع كتاب مثلا في السير او كتاب في الاداب والاخلاق والتزكية. او كتاب مثلا في السير العظماء او ما
شابه ذلك. هذا قال المطالع او اذا كر مع زملائي درس درسناه سابقا في الصباح مثلا مع الشيوخ. فالطالع والمذاكرة في الليل. هذا
تقسيم ابن جماعة وهذا برنامج - 00:47:58

هذا ليس الزاما. يقول لك نعيد البرنامج سريعا وقت السحر للحفظ. وقت البكور للبحث في المسائل وسماع الدروس وعطور مجالس

العلم. وقت الظهيرة من بعد الظهيرة مثلا الى العصر او من بعد العصر مثلا الى قبيل المغرب هذا للكتابة والتأليف. والتصنيف او ربما تجعله لتلخيص مثلا الدروس التي - 00:48:18

سمعتها في الصباح وقال والليل تجعله للمطالعة والمذاكرة. ثم بعد ذلك تنام في وقت جيد حتى تستطيع ان تستيقظ السحر يعني اكيد في وقت للنوم. هو عندما يقول لك والمطالعة والمذاكرة الليل لا يقصد جميع الليل. ساعتين ثلاث اربع ثم مثلا تنام الساعة الواحدة والثانية - 00:48:38

عشر مثلا وستيقظ عند السحر تمام؟ واذا استيقظت للصحراء وذكرت الله واستغفرت وقرأت شيئا في العلم ثم بعد ذلك صليت الفجر في جماعة الحاضرة وجلست للشروع وبحثت شيئا بعد الشروع - 00:48:58

للساعة التاسعة ثم تنام مرة اخرى تعطي هذا الجسم يحتاج الى راحة وزنات الى قضية النوم مع ابن جماعة. لابد يرتاح هذا الجسم لأن بعض طالبة العلم يرهق نفسه بترك النوم فاذا بالامراض تأتي عليه. وهذا خطأ. هذه النفس عليك ان تحسن قيادها. فالانسان لا يكلف نفسه ما لا تطيق. وكل انسان ادرى - 00:49:12

بنفسه. هذه النفس عليها ان تأخذ قدرها في الراحة. حتى تساعدك على الاتمام. حتى تساعدك على اتمام المسير. الى الله سبحانه وتعالى ولكن ايضا لا تمنعها مرادها كما تشاء. يعني لا تأخذ وقتها دائما في الراحة والنوم بحجة ان هذا الجسم يحتاج الى راحة يبقى نائما. هذا لا - 00:49:32

لطالب العلم ولا يمكن ان يفلح بهذا النهج. اذا هذا البرنامج مقترن وفي الحقيقة اه طالب العلم ربما يكون ادرى بنفسه. ربما هناك بعض طلبة العلم يقولون يا شيخ تقول لي يحفظ عند السحرة انا لا استطيع الحفظ عند السحرة. انا والله وقت السحر يكون العقل مغلقا عن الحفظ. استطيع المطالعة والمذاكرة. طالع وذكر. احفظ بعد - 00:49:52

الفجر يا اخي ما في مشكلة. والله يا شيخ انا وقت الحفظ عندي عند الظهيرة او بعد العصر. ممتاز انت قسم برامجك بالطريقة التي تراها مناسبة. هذا في النهاية برنامج مقترن - 00:50:12

صار عليه كثير من الائمة وربما كانت المدارس الشرعية في زمان من جماعة تسير على هذا النمط. لكن ربما في زمننا ظروف الحياة تغيرت استيقاظ الناس ونوم الناس تغير ان تنظر في وقتك وزمنك وقسمه تقسيما جيدا. المهم ان تقسمه تقسيما جيدا بحيث تنتفع بساعات يومك وليلك. هذا هو - 00:50:23

مهم الخطيب البغدادي يعطيه نصيحة يقول اجود اوقات لحفظ الاسحار. لذلك ابن جماعة قادرة تستغل وقت السحر في الحفظ. يعني بتجربة العلماء هاي بالتجربة اجود اوقات الحفظ ما هي؟ الاسحار. لكن في الحقيقة احبتي العلماء قديمة يعني في زمن الخطيب البغدادي او في زمن ابن جماعة. اه ما كان - 00:50:43

هذه الضوضاء التي في زمننا حقيقة ما كان في كهرباء ولا كان في انارة ولا كان في شيء مما يوقف الانسان جبرا. تجد الانسان فعلا عند الغروب تغرب الشمس ما في انوار. هو هذا اه مشعل يكون في البيت او اه مصباح من الزيت يشغله او ما شابه ذلك. يعني انارة ضعيفة - 00:51:03

ثم سرعان ما تطفى هذه الانوار وينام الناس جميعا. فهناك امور تساعد الناس على الاستيقاظ في السحر. طالب العلم اليوم حتى ينفذ هذا البرنامج يحتاج الى عزيمة واصرار فعلا يكون الانسان ملك وقته اذا انتهى من العشاء يعود الى منزله - 00:51:23

يطالع يذاكر في ساعة او ساعتين ثم يجبر نفسه على النوم حتى يستيقظ مبكرا من اهل السحر. اما اذا هو بینام الساعة الثانية والثالثة وما بقي شيء على الصحراء. انت نمت وقت السحر. فكيف مستيقظ على السحر؟ لا تستيقظ - 00:51:42

فهنا الامور تحتاج الى شيء من التعقل يعني يبقى طالب العلم على وسائل التواصل الاجتماعي وفي زيارة لفلان وعلان وفي سهر وفي لعب. ثم يقول اريد ان استيقظ على حتى احفظ يعني انت لا تضحك على نفسك كثيرا حاول ان تكون متزنا - 00:51:56

حاول ان تكون متزنا. ربما بعض الناس عندهم وقت الساحة لا يستطيع ان يستغلها ابدا في طلب العلم. نقول له احرص على ان يكون لك فيه ورد من الاستغفار او قيام الليل في اقل حال - 00:52:11

واجعل برنامجك في النهار فناناً قضية يعني وضع البرنامج هذا يعود الى همة طالب العلم والى ظروف الحياة التي تحكمها. اكثر من قضية ان نضع برنامجاً معيناً الخطيب البغدادي المهمة عودة للخطيب البغدادي يقول اجود اوقات لحفظ الاسحار. ثم وسط النهار يعني يقول البغدادي اذا ما استطعت ان تحفظ في السحر فاحفظ في وسط النهار - 00:52:21

بعد الظهيرة قال ثم الغداء يعني الغداء هي الصباح بعد الفجر الى الساعة الثامنة والتاسعة خطيب ببغدادي يعطيك نصيحة يقول بالتجربة افضل اوقات الان في السحر قبل الفجر. فان لم تستطع فاجعل الحفظ وسط النهار عند الظهيرة. فان لم تستطع اجعله في الصباح - 00:52:44

بعد الفجر فوق الفجر يعني وقت الغداء الخطيب البغدادي يجعله اخر الاوقات. يجعله اخر الاوقات المفضلة. وهذا غريب لانه كثير شيوخ اليوم ينصحون الطلبة بالحفظ بعد الفجر. لذلك نرى انه هذه الامور امور اجتهادية - 00:53:02

ليست امور الزامية قال الخطيب البغدادي وحفظ الليل افع من حفظ النهار اذا الخطيب البغدادي يعود فيقول لنا اذا استطعت ان تحفظ في الليل فان حفظ الليل انشي من حفظ النهار. لماذا - 00:53:18
لانه في زمنهم احبتي كان الليل وقت السكون يعني كما قلت لكم بعد العشاء الناس خلص في بيوبتها والانوار مطفئة والكل نائم فلحظ الليل كان عنده في وقت السكون الوضوء ما فيه ضوابط. لكن ربما في زمننا الناس لا تنام الا بعد الثانية عشر للاسف. الناس لا تنام - 00:53:33

الاضواء والكهرباء ووسائل التواصل والتلفاز واجتماع العائلات والزيارات. بالعكس تبدأ بعد العشاء في زمننا. فاظن هذه الامور يعني ربما تتغير بتغير الزمان والمكان. قال ووقت الجوع افع من وقت الشفاعة. وهذا في الحقيقة امر مغرب. وانا شخصياً جربته - 00:53:52

وقت الجوع افع من وقت الشبع في ايام اقامتنا في المدينة النبوية على ساكنيها افضل الصلاة واتم التسليم. ما كنا نفضل الاكل الا بعد ان ننهي دراستنا في اخر الليل - 00:54:09

يعني كان كنا نذهب الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصباح بعد ان ننهي الدوام المقرر علينا في الجامعة نذهب الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبقي الى ما بعد العشاء - 00:54:28

ما بين مراجعة وحفظ ومذاكرة ومحالسة للشيخ ثم بعد ذلك بعد ان ننهي البرنامج اليومي نتناول وجبة العشاء ونحن عائدون الى مساكننا فيكون العشاء هو الذي نختتم به الليل لماذا؟ لأننا كنا نجلب من انفسنا اتنا اذا اكلنا وجبة الغداء في وسط النهار ثم ذهبنا الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نشعر بان التخمة وان - 00:54:42

مخفل تماماً نشعر بالتخمة وان العقل مغلق تماماً. لا نشعر بالنشاط عن الحفظ والطلب والجلوس مع الشيخ تشعر بالكسل. فعلاً اذا الانسان وملأ بطنها يجلس بكسيل والنفس تتتبّط عن الحفظ والمراجعة. ولا يشعر بالنشاط والهمة. لكن - 00:55:09
عندما تكون جيعاً ويكون المعدة فارغة تشعر فعلاً بالنشاط والهمة والقدرة على العطاء. وهذه نصيحة مجربة مائة بالمائة ان وقت الجوع افع من وقت الشبع. اه طبعاً بعض طلبة العلم يقول يا شيخ اثبتت الدراسات الحديثة ان الاكل المتأخر في اخر الليل يعني له مضار في الصحة - 00:55:30

نقول نعم لربما يكون له شيء من المضار لكن الانسان يمارس الرياضة وما كان كسولاً خمولاً لربما هذا المضار يعني تزول. فاذا كان ممارسة للرياضة وحركة في أثناء الحفظ والمراجعة لا يبقى دائماً جالساً - 00:55:50

يكون في حركة نشاط رياضي او شيء معين. اه او يذهب ويأتي الى المسجد على قدميه او ما شابه ذلك. لربما اه هذا الطعام المتأخر يذهب ضرره والله تعالى اعلم. قال واجود اماكن الحفظ الغرف - 00:56:05

وكل موضع بعيد عن الملهيات وليس بمحمود الحفظ بحضور النبات والخضرة والانهار وقوارع الطرق وتوجيه الاصوات لانها تمنع من خلو قلبي غالباً. يقول لك ابن جماعة نقلنا عن الخطيب البغدادي اين تحفظ؟ ابن جماعة اذا ينقل عن الخطيب البغدادي. يقول لك اين تحفظ - 00:56:20

ما هو المكان المناسب؟ عرفنا الوقت كنا قبل قليل نتكلم عن وقت الحفظ. طب ما هو المكان المناسب للحفظ يقول لك احفظ في غرفة منعزلة عن الناس او في مكان انت بعيد فيه عن الملهيات والمشغلات. هي القاعدة العامة تدور حول ماذ؟ ان المكان الذي يجب ان تحفظ فيه يكون مكان لا يتشتت - 00:56:40

فيه عقلك ودينك بسبب ما فيه من المعالم وال تصاوير والخضرة وما شابه ذلك. الخطيب البغدادي يقول الانسان اذا حافظ على قوارع الطرقات وفي اماكن الخضراء والاماكن المبهجة. هذا سيشغله ويبقى ينظر الى النهر والشجر والى العشب. والى ما حوله من الخضراء فيشغله ذلك عن التركيز في - 00:57:01

نمام؟ واما اذا جلس في غرفة منعزلة عن الناس وما فيها رسوم واشكال وضجيج واصوات وكلام وحديد وصور. هنا هذا تساعد على التركيز وانكباب العقل والذهن على الكتاب والمنت الذي بين يديه - 00:57:21

هذه هي الفكرة التي يريد ان يوصلها الخطيب البغدادي. اهمية اختيار مكان مناسب لا يشغل طالب العلم في اثناء حفظه. وهذا في الحقيقة امر مهم. لاننا لو وجدنا بعض طلبة العلم - 00:57:37

يعني يمسك الكتاب يريد ان يحفظ وهو جالس مع صديقه يحدثه. او امام اهله. والاهل يتحدثون وينظرون الى التلفاز وهو جالس معهم وهو يريد ان يحفظ من هذا يعني خداع للنفس في الحقيقة انت تضحك على نفسك يعني اياك ان تضيع عمرك بهذه الطريقة. لا يصلح ان تمسك ان تمسك كتاب العلم وتبدأ بالدراسة - 00:57:47

والحفظ والمذاكرة وانت امام الناس وفي مجالس الناس تضحك ثم تعود تنظر ثم تشتغل وتلتلهي ثم تعود هذا ليس حفظا والحفظ يذهب ويضيئ بهذه الصورة الحفظ يحتاج الى تركيز الى مكان مناسب بعيد عن الضوضاء واذكر يعني ان الشوكاني رحمة الله عليه في كتابه - 00:58:07

ذكر اه انه كان اذا اراد ان يحفظ وان يطالع ان ذهب الى سدة في فوق بيته جلس فيها واغلق عليه الباب. هكذا يطلب الانسان نعم كما فعل شakra رحمة الله عليه وكما فعل غيره من العلماء. قبل ان ننتقل للادب السادس اتكلم عن قضية الحفظ بشكل عام يعني بعض المهارات التي يحتاجها الطالب - 00:58:28

لان كثير من الطلبة يسألوننا عن مهارة الحفظ كيف ننميتها وكيف نحافظ على محفوظاتنا؟ اقول احبتني هناك مجموعة من المهارات عليها ان تنمو وفي حياة طالب العلم من مهارات الحفظ عليها ان تنمو في حياة طالب العلم اذا اراد آآ ان يستمسك العلوم. اولا اول قضية من قضايا الحفظ موضوع - 00:58:48

اثنان الحفظ هذى اول قضية التكرار اكتبوها عندكم التكرار امر مهم جدا ومحوري في طلب العلم الشرعي واذكر يعني هذه من القصص التي اذكرها اه في ايام اقامتنا في المدينة النبوية كنا نجلس في الحرم نحفظ - 00:59:08

المتون والمنظومات فكتت ارى طالب علم من بلاد افريقيا كتت ارى طالب علم البلاد الافريقية يبدأ يحفظ منه الفجر ويستمر الى الساعة العاشرة وهو يحفظ يبدأ من الفجر ويستمر الى الساعة العاشرة وهو يحفظ وانا استغرب من حاله - 00:59:27

فذهبت اليه مرة جلست معه وتحدثت له وزرنا الاصدقاء فسألته يعني انت کم مرة تعيد البيت حينما تحفظ فقال لي انا اعيد البيت ثلاث مئة مرة يعيد البيت الواحد من المنظومة - 00:59:49

ثلاث مئة مرة وسبحان الله تعجبت من حاله يعني انا كنت نكرر لكن لم نصل الى هذا النفس الذي وصل اليه هذا الاخ. يعيد البيت ثلاث مئة مرة يعني فقلت لماذا تصنع هذا؟ قال انا اذا اعدت به ثلاث مئة مرة كل بيت احفظه اعيده ثلاث مئة مرة. لا يحتاج الى ان اراجع المنظومة مرة اخرى في حياتي - 01:00:06

لماذا؟ لأن المنظومة كررها فوق يعني البيت الواحد وكان له ثلاثة مرات والبيت الذي يليه عليه ثلاث مئة مرة ثم يجمع بين البيتين لا ادري كم مرة مرات لكن بعدد كبير. فتكون المنظومة مر عليها مئات المرات - 01:00:30

عندما حفظها فترسخ في ذهنه. ربما يحتاج بعد خمس سنت سبع سنوات الى ان يعيدها مرة اخرى. رسخت كالصخر هكذا الحفظ احبتي بالتكرار لا اريد ان يعني ان تصل الى هذه الدرجة فعلا هناك اناس قد يضططون حفظهم باقل من هذا. يعني هذه قدرة هذا الاخ

01:00:46 يقول انا اشعر ان الثالث -

مئة مرة تجعلني لا انسى. هناك اناس رزقهم الله سبحانه وتعالى ذاكرة متينة جدا. ربما يستطيع ان يحفظ المنظومة والقصيدة باقل من ذلك ربما بتكرار عشرين او ثلاثين مرة يؤدي الغرض لديه. لكن المهم ان القاعدة العامة عند السواد الاعظم من طلبة العلم ان عليهم التكرار - 01:01:04

كثيرا لان بعض طلبة العلم احبتني ينخدع بالحفظ الأول. انت اذا حفظت البيت من اول مرة او حفظت الاية من اول مرة وسمعتها من دون اخطاء. لا تظن ان هذه الاية دخلت في عقلك الباطن. انت صحيح - 01:01:24

سمعتها او قرأتها من دون اخطاء لكن هذا حفظ اولي على القشور. سرعان ما يذهب فنحن نريد ان تدخل هذه المنظومة او هذه الآيات او هذه المتن الى العقل الباطن الى عقلك الباطن. وترسخ في القلب وفي - 01:01:38 داخل وهذا الرسوخ لا يكون الا بالتكرار. هذا حال السواد الاعظم من طلبة العلم. يعني اياك ان تقيس نفسك على الشافعي او او النواير الشواظ الذين رزقهم الله سبحانه وتعالى ذاكرة حديدية. لا نحن نتكلم عن السواد الاعظم عن حالنا وحال طلبة العلم عموما - 01:01:56

ان التكرار هو الوسيلة الاساسية للحفظ من لا يكرر عشرين وثلاثين مرة البيت والاية هذا لا يمكن ان ترسخ عنده هذه الآيات وهذه الآيات. سيبقى ينسى وستبقى هذه المنظومات والمتن تختلف منه. ثم يعود اليها بعد مدة وهو يشعر بالنسيان فتتشاكل النفس عن المراجعة. فنحن نقول يا طالب العلم لماذا تضيع الجهد - 01:02:16

ابتداء احفظ المتن بشكل جيد ومتين عندما تعود اليه في المستقبل تجد المراجعة سلسة وسهلة. اما اذا حفظت البيت وشتات ذهنه سيبقى البيت ضعيفا فكلما تعود تشعر ان هذا البيت قد نسي تماما وان هذه الاية قد فقدت تماما. فالتكرار اذا قضية محورية - 01:02:43

اساسية في طلب العلم. ثانيا التدرج في الحفظ من المتن الصغيرة الى المتن الكبيرة. هذه ايضا من مهارات الحفظ. بعض طلبة العلم من المتحمسين يريد ان يقفز المراحل يقول يا شيخ انا لماذا احفظ مثلا الاجر ومية؟ وانا استطيع ان ادخل في الالفية مباشرة - 01:03:04

لماذا احفظ مثلا المقدمة الجزوية في التجويد وانا استطيع ان ادخل في الشاطئية؟ لماذا احفظ اه الورقات وانا استطيع ان احفظ لكوكب الساطع؟ لماذا حكمتنا المختصرة في الفقه مع اني استطيع ان احفظ المتن المطوف. نقول احبي - 01:03:24 قدرات الانسان على الحفظ تحتاج الى تمرين وممارسة. يعني تستطيع ان تتخيّل عملية الحفظ بانها عضلة. الذاكرة عبارة عن عضلة. هذه العضلة تحتاج الى ان تعودها على الحفظ رويدا رويدا - 01:03:40

وياك ان تكسرها مرة واحدة بان تحفظ شيئا لا تطيقه. هذا يرهقها ويحملها ما لا تطيق. فلا تعينك الان لو الانسان عنده عضلة متشنجة. ماذا يفعل حتى تفك هذه العضلة؟ يبدأ يمارس بيده الرياضة رويدا رويدا. حتى تفك هذه العضلة ثم تصبح نشي - 01:03:57

ليس كذلك؟ لو انهم مرة واحدة قال هذه عضلة متيبة اريد ان اجعلها نشيطة. حمل شيئا ثقيلا ماذا سيحدث هذه العضلة ستتمزق وتخيل هذا الامر في الحفظ ايضا هذا العقل اذا لم يكن اذا لم يكن ممارسا للحفظ من الصغر - 01:04:17 للحفظ الكبير تبدأ مرة واحدة بحفظ الالفيات انت تحمله ما لا يطيق فتنقطع عن الطلب ويصبح بينه وبين العلم نفرة. اياك ان تنفر عقلك من العلم وذاكرتك من العلم. بينما اذا بدأت معه بالصغير فتعود - 01:04:36

المنظومات والمتن الصغيرة الاجروممية والورقات والمقدمة الجزائرية ومتر في الصرف. ما هو من مقصود والسلم المنورة في المنطق. امة مختصرة في الفقه اذا عودته ان يحفظ الصغير اه اصبح عنده دربة على الحفظ. حينئذ ينتقل معك الى المتوسط ثم الى الكبير - 01:04:54

فياك يا طالب العلم ان تتكلس وتقول لماذا يا شيخ نحفظ المتن الصغيرة؟ دعنا ندخل في المتن الكبير. كل طالب مشى على هذا

النهر وجدته قد انقطع بعض طلبة العلم لا يسمع النصيحة يريد أن يسير على عقله. تقول يا أخي - 01:05:12

العلم لا يكون بهذه الطريقة. العلماء الربانيون هم الذين يعلمون الناس صغار العلم قبل كباره. وهكذا وهذا الذي ذكره ابن عباس في تفسير قوله تعالى، ولكن كونوا ربانيين. قال هم الذين - 01:05:29

يعلمون الناس صغار العلم قبل كباره. فتعلم صغار العلم أضبط المسائل الأساسية في منظومة قصيرة. تعود على الحفظ عود الذاكرة والعضلة العقا، على الحفظ حينما تصبح مرنة تستطيع أن تحافظ - 01:05:43

الانسان احبتني بتجربتنا يبدأ حياته العلمية ربما بحفظ خمس أبيات او ست أبيات لا يستطيع ان يجاوز ذلك في المجلس الواحد وعليه ان يتقى على هذا لا يحتمل العقا خمسين: بيت فـ محلـ واحد وضاقتـه خـمسـ أبيـات فقط - 01:05:57

كما قلت انت تنفر نفسك عن العلم ابدأ بحفظ خمس سط ابيات لا تجاوز ذلك مع الوقت تستطيع في المجلس الواحد ان تحفظ عشرين مثلاً، وهذا شئ محترم، لكن عندما تتم قدراتك في المعرفة - 15:06:01

عشرين وثلاثين وهذا شيء مُجرب لكن عندما نعمي قدراتك في الحفف - ٠١:٥٦:١٥

اما الانسان مرة واحدة يحفظ عشرين وثلاثين هذا في الحقيقة يفقد حفظه بشكل سريع. لانه هو يوهم نفسه ان حفظ الثلاثين والاربعين مع ان عضلة الذاكرة وعضلة العقل هي لا تطيق هذا الرقم - 01:06:31

فيكون كل ما جمعه في هذه الساعة مجدداً ضائعاً تائهاً. فنقول لطالب العلم تدرج في الحفظ. ودرج عضلة العقل والذاكرة على الحفظ حتى اعدك في المستقبل على ان تنهل العلوم الكثيرة في اوقات قليلة. يعني انا اعرف مقصودك انك ت يريد ان تحصل العلم الكبير. في

وقت قليل اقول لك العلم - 01:06:46

الآبيات ومن النصوص في وقت قصير فهذه أهمية التدرج - 01:07:06

اه المراجعة. هذه الفكرة الثالثة قضية احتي فقضية محورية في حياة طالب العلم واكثر طلبة العلم عندهم نفور منها طالب
العلم اثر عليه او من اسهل الامر عليه ان يحفظ - 01:07:20

لـك لا يا شيخ انا اراجع هذا امر صعب - 01:07:38

النفس تطاويعه على الحفظ لان الحفظ الابتدائي كما قلت لكم سهل. ان نردهم في مجلس واحد احفظ مائة بيت ما عندي مشكلة هذا
الحفظ الابتدائي لكن العودة للمراجعة هذا امر شاق على الناس. وانظر في نفسك - 01:07:50

فالمراجعة امر صعب على النفس. مع انها اهم من الحفظ المراجعة في حياة طالب العلم اهمية الحفظ. وهي الاصعب على النفس

01:08:23

الماضي حصلت على رأس المال الجديد - 01:08:45

رأيتم رجل عنده رأس مال يضيع ويبدد ويذهب الى كسب الاسماء الجديد - 01:09:02

يحصله وقد لا يحصله. الانسان العاقل - 01:09:19

يحفظ على رأس المال الذي بين يديه. يحافظ على محفوظاته وعلى المنظومات. التي حفظها فيما سبق. ثم ان كان هناك فسحة من الوقت بعد اكد المحفوظات رأس المال القديم يذهب الى رأس مال جديد. يضيف الى الربح الى القديم. المحفوظات الجديدة هي ربح

على رأس المال القديم واما انسان يشتت ويبدد رأس المال القديم ويذهب ويبحث عن ربح جديد هذا سفه. فنقول لطلبة العلم دائما الله الله في المراجعة الله الله في الرجوع الى المحفوظات القديمة. ان تحفظ متنا واحدا متقنا افضل من ان تحفظ عشر نجوم وانت لا تتقنها - 01:09:49

افضل من ان تحفظ عشرة متون وانت لا تتقن منها شيئا. القليل الدائم خير من الكثير المنقطع دائمًا تذكروا احبتى قليل نافع تنفع به الناس خير من كثير مشتت ضائع اذا طلب منك ان تستحضره لا تستطيع ان تستحضره - 01:10:10

فدائما نهتم بقضية المراجعة قضية استغلال فترة الشباب بداية الاعمار بداية العمر الان نصيحة لكل اب ولكل ام تطمح ان يكون ابنها طالب علم او عالم من علماء الامة ابدأ مع ابنك منذ الصغر - 01:10:27

ابدا الان معه من الصغر هذا الابن اعينه على حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى في وقت مبكر يستطيع ان يحفظ كتاب الله في سن السابعة الثانية التاسع العاشر يستطيع ان يحفظ بسهولة لكن اذا - 01:10:48

الله ابا حريضا واما حريصة ثم عوده على حفظ كلام اهل العلم من الصغر بدل من ان يحفظ الابن اسماء اللاعبين واسماء اه الفلام الكرتون والعبال بلايسيشن وغيرها لماذا لا يكون هذا الابن معبأ عقله - 01:11:04

من كلام هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن كلام الصحابة والتابعين. ولماذا اه لا يحفظ شيئا من كلام العرب ومن المنظومات لماذا؟ يستطيع. فالحقيقة احبتى انا ارى اليوم بعض الاطفال - 01:11:22

لم يتجاوز السادسة والسبعين يستطيع ان يسمع لك كل الالعاب التي يلعبها واسماء من يلعب بهم والاعمار وآآ ومن اي اتوا وكيف اه يقوم بهذا وكيف يأتي بهذا؟ وكيف يمارس هذه اللعبة؟ وهو ما زال في سن السادسة والسبعين. عقله مليء. لكن للأسف - 01:11:37 مليء بغناء مليء بامور غير نافعة. والناس يتحججون يقولون يا شيخ هذا العصر ماذا نفعل؟ يستسلمون مباشرة كلمة الاستسلام والخضوع دائمًا على اسئلة الناس. تقول له يا فلان ادرك ابنك ابنك الان في سن السابعة الثامنة التاسعة وهو يحفظ اسماء اللاعبين واسماء البرامج التلفزيونية - 01:11:57

واسماء واسماء ولا يحفظ شيء من كتاب الله سبحانه ولا يحفظ شيء من كلام العرب. ثم بعد ذلك يأتي هذا الرجل يتباكي على حال الامة. ويقول ان القدس محظلة وان الاعداء الامة تسلطوا علينا ويبدأ تسمع منه معزوفة كاملة في حال هذه الامة ويتباهي عليها. لو كنت صادقا - 01:12:17

لو كنت صادقا في همي في همك وانك تريد لهذه الامة الخير وانك تحمل هم هذا الدين لو كنت صادقا لبدأت بابنك وعلمه كيف يكون رجلا وكيف يحمل هم الدين في حياته؟ هنا الصدق يظهر. ملنا احبتى حقيقة من الشعارات الفارغة. ملنا من كثرة البكاء على حالها - 01:12:38

هذه الامة وندب حظها من اناس لا يريدون ان يعملوا. بل شغفهم الشاغل البكاء والعويل وازالة المنشورات والبوستات ونبكي ونتباكي نذهب ونعطي ثم بعد ذلك اذا نظرت في تربيتها لابنائه اذا ابناوه امام التلفاز وامام وسائل التواصل وامام الملهيات. يا فلان لماذا ابنك لا - 01:13:00

تعلم العلم لماذا لا تربيه ان يكون مثقفا عاقلا قارئا؟ لماذا لا تربيه؟ يبدأ يتذرع وينشغل اذا لا تبكي على هذه الامة. ابكي على خطئتك على ذنبك وعلى تقصيرك في حق هذه الامة. نعم هذا الشيء هو الذي تستطيع ان تقدمه لهذه الامة. انت تستطيع ان تربى ابنك ليكون خادما لهذا الدين - 01:13:20

هذا الربط تستطيع ان تقدمه لا نريد منك ان تتباكي على وسائل التواصل. نشكرك. لا نريد منك ان تتفاعل كثيرا. نشكرك نحن نريد منك ان تربى عالما ان تنتج انسانا يحمل هم الدين ان تنتاج خادما لدين الله سبحانه هذه وظيفته. صدقني - 01:13:40 على وسائل التواصل لن يفيد كثيرا. ولن يغير من واقع هذه الامة. فلا احد يسمعك. هل هناك احد يسمعك؟ ربما وجدت من يضع لك اعجاب او شيء من ذلك لكن انت تضحك على نفسك. هذه الساعات على وسائل التواصل نشكرك عليها. فرغها لابنائك - 01:13:58

فرغها لبناتك علم ابنتك العفاف والطهارة وعلمه مبادئ الدين لتكون زوجة صالحة في المستقبل. علم ابنك كيف يخدم دين الله سبحانه وتعالى. ليس شرطا ان يكون ابنك عالما لكن اقل القليل ان يكون عالما بما يصلح به دينه ودنياه. ان يكون مثقفا بسيرة محمد - 01:14:18 -

صلى الله عليه وسلم وبالأخلاق الحميدة. ما المانع يعني ان يكون مهندسا طبيبا او محاسبا او ما شابه ذلك وفي نفس الوقت له دراية بدينه وباعتقاده وما يدين الله سبحانه وتعالى به ويحفظ كتاب الله. هل حفظ كتاب الله سبحانه - 01:14:41 -

هو حكى على طلبة العلم وعن العلماء الربانيين ام هو لكل شاب ولكل فتاة تزيد ان تحيا هذه الحياة حياة المسلم النقي الطاهر العفيف. فهذا الامر انتبهوا عليه استغلال فترة الشباب وشروع العمر في طلب العلم - 01:14:57 -

اخيرا انا لا اريد ان انتقد الادب السادس في هذا اليوم. اخيرا احبتي قضية التفهم لما تحفظ. الحفظ يا شيخ ليس مقصودا لذاته. وآآ بعض سمعت استاذنا في الجامعة قال لي عليك ان تفهم اكثر من ان تحفظ - 01:15:15 -

وهذا الحفظ هو عبارة عن نسخ جديدة تضيفونها. يعني انت نسخة جديدة من الفية ابن مالك وانت الذي تحفظ اه صحيح البخاري انت نسخة جديدة من البخاري ايش تفعلون بالحفظ؟ عليكم بالفهم - 01:15:32 -

اذكر آآ من نصائح الشيخ حمود بن عقلة الشعيبى رحمة الله تعالى وهو من المشايخ الكبار الذين قضوا في بلاد الحرمين انه كان يقول يعني هذه قصة قرأتها في سيرته - 01:15:46 -

كان يقول الشيخ حمود بن عقلة عليه رحمة الله قال كنا نعتمد على الحفظ في طلبنا للعلم قال حتى اتنا شيخ من مصر يعني عادي يا شيخ من مصر درس في المعاهد الشرعية في بلاد الحرمين. قد اتنا شيخ من مصر فزهدنا في الحفظ. وقال لنا عليكم بالفهم - 01:15:59 -

بعد الحفظ قال فاخذنا بنصيحته فاضاع علينا علمنا انظروا ايش قال؟ قال فاضاع علينا علمنا. قال يعني كنا نشتغل بالحفظ نحفظ المتور والمنظومات العلمية. ونحاول ان نرسخ العلم من خلال حفظه - 01:16:19 -

فلما جاءهم هذا الشيخ الذي له نصيب من الجهل. قال زهدنا في الحفظ. وقال ايش تفعلون بالحفظ؟ عليكم بالفهم. قال فاخذنا بنصيحته ظن انها نصيحة في قال فاضاع علينا علمنا - 01:16:35 -

اي ذهبت برقة العلم فالعلم الشرعي له جناحان جناح الحفظ وجناح الفهم لا مجال لابد من الحفظ فاحفظ فكل حافظ امام كما قال الرحبي عليه رحمة الله فالحفظ هو ركن من اركان عملية التعلم - 01:16:51 -

كما ان الفهم ركن اخر من اركان عملية التعلم اي طالب علم فرط في احد الجانبين لا يوثق بعلمه. خذوها مني. اي طالب علم يفرط في احد الجانبين يعني لا يريد ان يحفظ يريد ان يفهم لا يوثق بعلمه. واي طالب علم يريد ان يحفظ ولا يريد ان يفهم لا يوثق بعلمه - 01:17:13 -

طالب العلم والعالم الرباني هو الذي يجمع بين الحفظ والفهم لان العلم الشرعي هو عبارة عن مسائل في الفقه. مسائل في الاعتقاد. الاف المسائل الفقهية. كثير من المسائل الاعتقادية. مسائل لغوية - 01:17:34 -

مسائل صرفية يبني عليها العلم. اقوال المفسرين اقوال الاصوليين. هذه الاقوال اذا لم تكن مستحضره في ذهن طالب العلم وفي ذهن وهو يفتى في دين الله. وكيف يكون استحضارها بالحفظ - 01:17:49 -

اذا لم تكن مستحضرها مع تفهم لها وتعقل لمدلولها انى له ان يفتى في دين الله سبحانه. كيف يفتى الانسان في دين الله وهو ولا يستحضر اقوال العلماء في المسألة - 01:18:03 -

احبتي هذه قضية لا اجمل فيه احدا لانني رأيت كثيرا للناس من يتتصدر اليوم للتعليم ويذهب طلبة العلم في الحفظ لأن هذا الاستاذ الذي يتتصدر للتعليم لم يحفظ شيئا في حياته - 01:18:18 -

ويريد ان يبرر نقصه وضعفه في ظهر الطلبة ان موضوع الحفظ ليس موضوعا اساسيا جوهريا وان المهم الفهم هو يريد ان يظهر نقصه في صورة كمال يريد ان يظهر ان عدم الحفظ لديه ليس لانه كان كسؤلا مهما - 01:18:34 -

او لانه لم يدله احد على هذا الطريق بل لانه لم يرى الحفظ شيء جيد وانه كان يضيع وقته في حفظ منظومة لماذا تعيد الفية ابن مالك مئات المرات ولماذا تحفظ الكوكب الساطع؟ صدقوني احبتني - 01:18:54

اولا من تجربة شخصية في حياتي العلمية الكتب التي قرأنها عن المشايخ من دون ان نهتم بحفظها ضاع اكترها من اذهاننا وما بقي منها الا رسوم عامة. نعود اليها في كل فترة - 01:19:09

واما الكتب والمنظومات والمتون التي اهتمنا بحفظها ورسوخها هي التي تشكل شخصيتنا العلمية وهي التي تعيننا على جمع المسائل العلمية مع بعضها البعض في مكان واحد. فان تدرس مسألة فقهية لها ارتباط باصول الفقه وباللغة العربية - 01:19:24 لا يكون ذلك الا اذا استحضرت المسألة الاصولية واللغوية والمنطقية هو ان تدرس المسألة الفقهية. وهذا لا يكون الا لمن حفظ لان المسائل العلمية كثيرة جدا بالالاف المؤلفة. والمنظومات والمتون - 01:19:42

تساعدك على حفظ الاصول ومن حفظ الاصول احبتني واحكمها استطاع ان يبني عليها وان يرتقي. اما من كانت الاصول عنده ضائعة مشتتة تائهة لا ان يستحضرها وان يأتي بها من ذاكرته انى له ان يفتني في دين الله سبحانه. والله هذه من النصائح - 01:19:59 التي اضاعت كثيرا من طلبة العلم وهي ليست نصيحة اصلا. ان تقول لطالب العلم لا تحفظ عليك بالفهم هذه ليست نصيحة. بل هذا من تلبيس ابليس وهذا ناجب عن الجهل بطرق اهل العلم في تعلمهم - 01:20:20

الجبنى رحمة الله عليه يقول لم افتى حتى حفظت اثنتي عشرة الف صفحة من كلام الباقي اللانى. يتكلم عن كلامه في العقائد بغض النظر عن دقة هذا الرقم لكنه رقم عالي جدا صحيح؟ يقول حفظت اثنتي عشرة الف صفحة - 01:20:37 من كلام الباقي لله انا اظن الرقم مبالغ فيه في الحقيقة ليست بهذه الصورة لكنه يدل بالجملة على انه حفظ الاف الصفحات والاوراق واستعطرها في ذهنه قبل من يتكلم في دين الله سبحانه وتعالى - 01:20:59

آآ كل العلماء لو قرأت في سيرهم تجد اذهانهم مليئة بالحديث النبوى الشريف وبحفظ مسائل الفقه وبحفظ مسائل الاصول وباستحضار الشعر العربى وكلام الائمة وكلام المفسرين كلها موجودة ومطبوعة في الذهن وبهذا - 01:21:18 وعلى هذا صنعوا. واما اليوم حتى تعرفوا سبب تخلفنا العلمي وضعف البناء العلمي الشرعي في بلداننا وفي كثير من البلدان حولنا لما خرج لنا من يصدر لنا اهمية الفهم وعدم اهمية الحفظ وان الحفظ عبارة عن نسخ مكررة ولا نحتاج اليه وتضييع لوقت طالب العلم انظروا كيف اصبح حال العلم في - 01:21:37

في زماننا اصبح عندنا انصار متعلمين. اصبح عندنا عقول مهترئة متأكلة. اصبح هناك اندراس في معالم العلم الشرعي. لم نجد لا نجد الان من الفية ابن مالك ولا اصول الكوكب الساطع ولا جمع الجوامع ولا المشون العلمي الاصيلة الا ما ندر - 01:22:01 ما السبب في ذلك؟ السبب في ذلك العزوف عن حفظ المنظومات والتركيز في كلام الاولئ واصبحنا نقرأ كتب معاصرة نتفهمها ونقرأها سريعا وننزعم ان علماء بها. لذلك ايكم ان يخدعكم احد بقضية التفهم فقط. لكن - 01:22:19

الحفظ وحده ايضا والابتعاد عن الفهم منهج خاطئ انه بعض طلبة العلم يركز على الحفظ طب و اذا قلت له طب هذه المنظومة التي حفظتها؟ هل استشرقتها؟ هل قرأت عليها كتابا؟ هل سمعت شرحا لا يعني؟ قال لا. طب ماذا تنتظر - 01:22:36

عليك ايضا ان تسمع الشور وان تقف على معاني هذه الابيات لان المطلوب في النهاية هو في الحقيقة النصر الى المعاني المحفوظات هي وسائل لابد من سلوكها للوصول الى المعاني. فاذا كنت تسلك الوسيلة ولكنك في النهاية لا تصل الى المعنى فانت كمن اخذ - 01:22:52

او استقل سيارة لكنها لم توصله لا مقصودة. فماذا استفدنا؟ فهذا لا يصلح احبتني. اي متن تحفظ عليك ان تستشرح ابياته كلمة الكلمة وحرفا حرفا حتى تكون جمعت بين الحفظ والفهم - 01:23:12

وهكذا ينمو العلم وتحصل الفائدة وتصنع عالما بهذه الامور. اظن اني اكثرت الكلام واردت عليكم الحديث في هذا المجلس. في المجلس القادر باذن الله لعلنا نمر على ما بقي من ادب طالب العلم في نفسه وننتقل بعد ذلك الى ادب طالب العلم مع شيوخه واساتذته صلى الله - 01:23:28

